

90 شرح أخلاق حملة القرآن للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى في كتابه اخلاق بحملة القرآن قال حدثنا ابو عبد الله ابن سليمان السجستاني قال حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو قال انبأنا ابن وهب قال اخبرني يحيى ابن ايوب عن ذبان ابن فايد عن هل ابن معاذ الجهني عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قرآن وعمل بما فيه البس والديه تاجا يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه. فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث معاذ الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس اليه تاجا يوم القيامة. وظوؤه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه. فما ظنكم الذي عمل بهذا. هذا الحديث فيه فضل عناية بالقرآن تعلمنا وعملا. وان اهل القرآن الذين هم اهل الله تبارك وتعالى وخاصته هم من جمعوا بين العلم والعمل كما هو واضح في هذا الحديث وفي نصوص اخرى مر معنا شيء منها. قال في هذا الحديث من قرأ القرآن وعمل بما فيه. وعرفنا ان العمل ما فيه هو المقصود من انزال القرآن. فان القرآن انزل ليعمل به يؤتمر بما فيه من اوامر وينتهى عما فيه من نواهي يصدق ما فيه من اخبار فهو كتاب انزل ليعمل به. فلا يليق باهل الاسلام ان يكون حظهم من هذا الكتاب مجرد القراءة لحروف وسوره واياته بدون فهم وتدبر وبدون امل وتطبيق لهذا الكتاب العظيم آآ المبارك قال من قرأ القرآن عمل بما فيه اي جمع بين العلم والعمل. المقصود بالقراءة هنا القراءة التي عن فهم. لانها هي التي تتمر عمل اما القراءة التي ليست عن فهم لا تتمر عملا لا تتمر عملا فالمراد بالقراءة اي القراءة التي عن فهم من قرأ القرآن اي عن فهم وتدبر وعقل للمعاني وعمل بما فيه اي عمل الى ما في هذا الكتاب العظيم من اعمال مباركة وهدايات جليلة البس والديه تاجا يوم القيامة. البس والديه تاجا يوم القيامة. لماذا؟ لانهما كان سببا في ذلك من حيث التوجيه والحث والحفز والترغيب تشجيع وغير ذلك مما يصنعه الالباء والامهات مع ابنائهم حثا على العناية بكتاب الله سبحانه وتعالى ففاز لقاء هذا الاحسان لولدهما تشجيعا على العناية بالقرآن ان يلبسهما ولدهما تاجا يوم القيامة. والتاج ما يجعل على الرأس يجعله الملوك الرؤسا على الرأس مرصعا بالجواهر في لبس التاج. يلبسان والدهما تاجا يوم القيامة البس والديه تاجا يوم القيامة. وصف هذا التاج في حسنه جمال ظوؤه وبهائه بان ظوؤه احسن من ظوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيها يعني ماذا يكون ضوء البيت؟ لو كانت الشمس في احد بيوت الدنيا ما هي تلك الاضاءة؟ وما حجم النور والضياء. قال لو كانت فيها فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟ يعني ما ظنكم بالولد نفسه اذا كان الولد يلبس والديه التاج. فماذا يكون له هو نفسه؟ ماذا سيكون للذي قام بهذا العمل الذي هو الحفظ للقرآن والعناية بالقرآن والعمل بالقرآن لا شك ان ما يكون له من الثواب والبهاء والنور والضياء اعظم من ذلك. اعظم من ذلك. من اعظم ما يستفاد من هذا الحديث معاشر الاخوة الكرام ان الواجب على الالباء والامهات في حثهم ابنائهم على العناية بالقرآن الا يكون حثا على مجرد حفظ القرآن حفظ حروفه وسوره. بل ينبغي التنبيه لهذا الامر وهو يغفل عنه ويغفل عنه كثير من الالباء كثير من الامهات يغفلون عن مقصود القرآن الاعظم وهو العمل به. فان ابنهما لا يكون من اهل القرآن بمجرد قد حفظه لحروف القرآن. ما لم يعمل بكتاب الله سبحانه وتعالى. ولهذا ينبغي ان هممة الالباء والامهات مع ابنائهم وفلذات اكبادهم ان يحثوهم حثا عظيما جدا على العناية بالعمل بالقرآن. والقراءة للقرآن

والحفظ له هذا وسيلة والعمل بالقرآن غاية ومر معنا نقل عظيم عن الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في ذلك. ولهذا ينبغي على الاباء ان تتظافر همهم الاباء والامهات في توجيه الابناء على العناية بالعمل بالقرآن. وارشد الى طريقة في عام في هذا الباب اذا قرأ عليك اه اه ابنك ايات مثلا ان تتعلق بالصلاة تقول انتبه يا ابني هذا امر بالصلاة. فحافظ عليها كن من اهلها اتكون من اهل هذه الاية الا اذا حافظت على الصلاة واعتنيت بها. اذا مرت الاية ببر الوالدين انتبه يا بني. كن من اهل بر بالوالدين والاحسان اليهما حتى تكون من اهل هذه الاية. فانك لا تكون من اهلها بمجرد حفظها. اذا مرت الاية الصدق الوفاء الامانة حتى ما حتى المعلمين في في الحلق ينبغي ان يعنوا بهذا الجانب وان يحرصوا على تأديب ابناء المسلمين وتربيتهم على العمل بالقرآن الكريم. حتى يكون باذن الله تبارك وتعالى هذا الكتاب العظيم حجة لهم لا عليهم. اما اذا حفظ حروفه حفظا مجردا واهمل العمل به وفرط بالقيام بالعمل بالقرآن الكريم كان القرآن حجة عليه لا له وقد قال عليه الصلاة والسلام والقرآن حجة لك او عليك. وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يرفع بهذا القرآن اقوام ويضع اخرين. فهذا هذه المكرمة العظيمة التي ينالها الابوين. على يد لابنهما ولدهما الذي اه حفظ القرآن قال البس والديه. البس والديه. هذه مكرمة التي ينالها الابوان. وكان سببا في هذا الامر ينبغي ان يتنبه آآ الابوان في هذا الباب الى هذا المعنى قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه. وعمل بما فيه. فهذه المكرمة ليس ليست قاصرة على الحفظ المجرد. بل لا بد من العمل لا بد من العمل فكما انها تتوافر الجهود على الحث على الحفظ فينبغي ان تتوافر الجهود اكبر على العناية بالعمل بكتاب الله سبحانه وتعالى. اصلح الله لنا اجمعين النية والذرية. وبلغنا اجمعين في ابنائنا ما يسرنا من عناية بكتاب الله العظيم علما وعملا انه تبارك وتعالى سميع مجيب. هذا الحديث في سنده زيان ابن فايد قال عنها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في التقريب ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته كذلك في الاسناد سهل بن معاذ قال الحافظ لا بأس به الا في رواية زيان عنه لا بأس به الا في رواية زيان عنه. لكن اه الحديث ورد ما يشهد له يتقوى به ومن ذلك حديث بريدة التي حديث بريدة التي وحديث طويل اقتصر المصنف هنا على جزء منه. والا فهو حديث اطول مما اورد المصنف رحمه الله تعالى وفي ما لم يرد المصنف شاهد هذا الحديث حديث معاذ الجهني رضي الله عنه نعم قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا شجاع بن مخلد قال حدثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن خيثمة قال مرت امرأة بعيسى ابن مريم عليه السلام فقالت طوبى لحجر حملك ولثدي اتي منه فقال عيسى طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل به. ثم اورد الله تعالى هذا الاثر عن خيثمة قال مرت امرأة بعيسى ابن مريم عليه السلام فقالت طوبى لحجر حملك ولثدي رضعت منه ولثدي رضعت منه فقال عليه السلام طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل به. وفي بعض الروايات طوبى لمن قرأ الكتاب او كتاب الله به. وهذا الذي يرويه اه خيثمة لعله اخذه من صحف اهل الكتاب معدود في الاخبار اخبار بني آآ اسرائيل ولكن من حيث المعنى المنقول هنا طوبى لمن آآ قرأ القرآن ثم عمل به لا شك ان ان من كان كذلك فطوبى له وحسن مآب. من وفقه الله سبحانه تعالى لقراءة القرآن والعمل به. وطوبى قيل الجنة وقيل شجرة في الجنة يصير الراكب فيها مسيرة مئة عام. وقيل هي الثواب اه العظيم. قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم. وحسن مآب فالذي قرأ القرآن وعمل به هو من الذين امنوا وعملوا الصالحات. الذين قال الله سبحانه وتعالى طوبى لهم وحسن مآب. نعم. قال حدثنا عمر ابن ايوب السقطي قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجيء القرآن يوم القيامة الى الرجل كالرجل شاحب فيقول له من انت؟ فيقول انا الذي اضمأت نهارك واسهرت ليلك ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء القرآن يوم القيامة. يجيء القرآن يوم القيامة الى الرجل المراد بالرجل اي صاحب القرآن الذي عني في حياته بكتاب الله سبحانه وتعالى تلاوة وعملا يأتيك الرجل الشاحب. السحوبة تغير في اللون. من الجهد والنصب من سهر في الليل مع كتاب الله وصوم في النهار واجتهاد في بعده فيأتيك الرجل الساحب يعني شبيها بحالة صاحبه في الدنيا. في اه مجاهدة لنفسه وجده في الطاعة والعبادة وتلاوة القرآن وقيام الليل والصيام والعناية بعبادة الله سبحانه وتعالى فيأتيه يجيء القرآن يوم القيامة الى الرجل اي الى صاحبه كالرجل الشاحب يعني الشاحب هو الذي تغير لونه من الجهد والاجتهاد والنصب كالرجل الشاحب فيقول لهم من انت؟ فيقول انا الذي اضمأت نهارك واسهرت ليلك. انا الذي اضمأت نهارك واسرت ليلي عظمت نهارك اي بالصيام. واسهرت ليلك اي بالقيام. وهذا فيه ان آآ اهل القرآن

هم اهل العمل بالقرآن. اهل العمل بالقرآن. صلاة وعبادة. وطاعة اقبال على الله سبحانه وتعالى. واما اذا كان الانسان آآ نهاره نهار سفيه. وليله ليل جاهل. اي شيء يصنع بالقرآن الذي حفظه؟ وقد مر انا اثر بهذا المعنى عن بعض السلف في كتاب المصنف الاول اخلاق العلماء. صاحب القرآن الذي اكرمه الله سبحانه وتعالى بالعمل بالقرآن له حظ من قيام الليل وله حظ من صيام النهار له عناية بالغة بالصلاة المكتوبة والمحافظة عليها حافظ عليها والعناية بها له عناية بطاعة الله والعمل بكتاب الله عز وجل يرى ذلك يوم القيامة ويأتيه عمله الصالح يوم القيامة في احلك الظروف واشدها. يحمل له البشارة بكل خير. مثل ما جاء في الحديث اخر ان المسلم اذا حديث البراء في المسند وغيره اذا ادخل قبره اتاه رجل باطيب ما يكون من الريح واجمل ما يكون من الثياب. فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي بالخير فيقول انا عمك الصالح. يقول انا عمك الصالح. فالحاصل ان عمل المرء بالقرآن وعنايته به ائتمارا وامثالاً تصديقا باخباره وائتمارا باوامره وانتهاء عند عن نواهيته. هو الذي اثمر باذن الله تبارك وتعالى سعادة العبد وفلاحه في دنياه واخراه في الاسناد بشير ابن مهاجر وهو صدوق لين الحديث لكن للحديث شاهد من حديث ابي امامة واخر ايضا من حديث ابي هريرة يتقوى به والحديث لفظه اطول واوسع مما اورد المصنف رحمه الله وقد اقتصر على جانب منه نعم قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن سليمان قال حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو قال حدثنا عبد الله ابن وهب قال اخبرني موسى ابن ايوب عن عمه اياس ابن عامر عن عمه اياس بن عامر ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال له انك ان بقيت فسيقرأ القرآن على ثلاثة اصناف صنف لله وصنف للدنيا وصنف للجدل فمن طلب به ادرك. ثم اورد هذا الاثر عن علي رضي الله عنه انه قال لا يياس بن عامر انك ان بقيت اي كتب الله لك فسحة في العمر فسيقرأ القرآن على ثلاثة اصناف. فسيقرأ القرآن على ثلاثة اصناف اي ان القراء قراء القرآن سيكونون على ثلاثة اصناف. صنف لله صنف لله يعني يقرأ القرآن يعني بالقرآن وحفظ القرآن لله تقربا. و قراء القرآن وحفظه وفهمه هذا من اعظم القرى ومن اجل العبادات من اعظم القرب واجل ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. وما تقرب الى الله متقرب بحسن العناية بتلاوة كلامه وفهمه والعمل به فهذه من اعظم القرب واجلها. فصنف يقرأ لله. يقرأ لله يعني متقربا بقراءته لا لا يتقرب بها المخلوقين. ولا يرجو بها شيء من المخلوقين. لا يطلب سمعة. ولا طهرة ولا صيتا لا يقرأ ليقال قارئ او يقال حافظ او نحو ذلك ليس له غرض في هذا اطلاقا. ان ذكر عند الناس بالخير واثني عليه بالخير فهذا من عاجل بشرى لكنه ليس مقصودا له. وانما مقصوده بعنايته بالقرآن التقرب الى الله. فهذا الصنف الاول وهم خير الناس صنف يقرأ القرآن لله سبحانه وتعالى والصنف الثاني قال للدنيا يقرأ القرآن للدنيا يعني يريد به الدنيا لا يريد به الاخرة يريد به العاجلة لا يريد به الاجلة وقد قال الله سبحانه من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا. قد جاء في صحيح مسلم ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة وذكر منهم رجل حفظ القرآن ليقال حافظ. فيكون من اول من تسعر بهم النار فطلب القرآن او حفظ القرآن للدنيا معنى للدنيا اي للشهرة للسمعة للصيت لنحو ذلك من الاغراض الدنيوية. لم يرد به الاخرة. لم يرد به الاخرة. وهذا ولو كان من اقوى الحفاظ واكبر المقرئين المتقنين لا ينفع عند الله سبحانه وتعالى انه لا ينفع عند الله الا الخالص الذي قصد به وجه الله. وقد قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. فهو سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا الصافي النقي هذا هو الخالص. الخالص هو الصافي النقي قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال تعالى الا لله الدين الخالص. الخالص هو الصافي النقي واقراً في هذا المعنى اي ان الخالص هو الصافي النقي قول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. ما معنى خالصا؟ اي صافيا نقياً. خالصا اي صافيا نقياً خرج من بين الفرث والدم فلا ترى فيه قطرة دم ولا قطعة فرث صافي. وخرج من بين الفرث والدم فالخالص هو الصافي النقي. العمل الخالص هو الصافي النقي الذي لم يرد به الا سبحانه وتعالى وهذا هو الذي يقبله الله. لا يقبل الله الا الخالص. لا يقبل الله من العمل الا الصافي النقي قراء القرآن وحفظ القرآن ان لم تكن خالصة لله لم يقبلها الله. ولا تدخل في صالح العبد فالصنف الثاني من الناس يقرأون القرآن للدنيا يقرأون القرآن للدنيا ليس للاخرة ومن شرط قبول امل ان عند الله ان يراد به الاخرة. ان يراد به الاخرة كما مر معنا في الاية. ومن اراد به الاخرة. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها. وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا

في الية شروط العمل المشكور عند الله. وانها ثلاثة. الاول ارادة الاخرة لا الدنيا. والثانية السعي لها بسعيها. وسعي الاخرة هو هو العمل الصالح الوارد عن او المأثور عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فسعيها هو العمل الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وضح عنه صلوات الله وسلامه عليه وهو مؤمن وهو مؤمن فممن لم يكن كمن مؤمنا لم يقبل لم يقبل الله منه. عمله لم يقبل منه عمله. لابد ان يكون العمل

قائم على الايمان بالله وبكل ما امر سبحانه وتعالى بالايمان به. ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. والقسم الثالث ممن يقرأ القرآن ليجدل. يقرأه للجدل ما ضربوه لك الا جدلا. بل هو بل هم قوم خصمون. وفي الحديث ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل. فيكون قراءة القرآن للجدل للخصومة قراءة للقرآن انما هي للجدل وللخصومة ليست قراءة لا للايمان ولا للعمل. لا للايمان ولا العمل. وانما قراءة للجدل والخصومات وهذه طريقة ارباب الباطل ممن اه يقدمون عقولهم على كلام الله. ممن يقولون العقل مقدم على النقل فهؤلاء اكثر الناس اغراقا في هذا الباب. حتى كتب التفسير القائمة على

تلك المدارس مدارس اه من يسمون بالعقلانيين. ممن اه يقدمون العقل على كتاب الله سبحانه وتعالى قائمة على الجدل. قائمة على الجدل. ليست قائمة على التعظيم لكتاب الله عز وجل ومجاهدة النفس على فهمه والائتمار باوامره والانتهاه عن نواهيه. وانما قائمة على الجدل. وطريقة هؤلاء طريقة مبعدة تمام الابعاد عن العمل بالقرآن. وهذا من شؤم عقيدة اولئك الفاسدة ومسلكتهم المنحرف فهي طريقة مبعدة عن العمل بالقرآن الكريم وصادة عن العمل. صادة تماما بتلك المناهج عن العمل بالقرآن. فهم يقرأون القرآن للجدل والخصومات. فلا يكون لهم حظ من ازدياد الايمان ولا يكون لهم حظ من العمل بالقرآن ولا يكون لهم حظ من قوة الايمان التي تتمرها قراءة القرآن قال الله سبحانه وتعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. وقال الله سبحانه وتعالى انما

المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم كالون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا اولئك هم المؤمنون حقا. فالحاصل ان اهل الجدل لا حظ لهم من ذلك ولا نصيب. لانهم لم يقرأ القرآن للعمل ولم يقرأ القرآن للايمان. وانما قرأوا القرآن للخصومات والجدل. للخصومات والجدل فهذا الصنف الثالث. نعم. قال محمد بن الحسين رحمه الله قد اخلاق الصنف الذين قرأوا القرآن يريدون الله عز وجل بقراءتهم. وانا اذكر الصنفين الذين يريدون بقراءتهم الدنيا والجدل. واصف اخلاقهم حتى يعرفها من اتقى الله فيحذرهما ان يا الله هذا اه هذا تعليق على هذا الاثر المروي عن علي بن ابي طالب اه رضي الله عنه في ان من سيقرأ القرآن على ثلاثة اصناف. صنف لله وصنف للدنيا وصنف للجدل. اما الصنف الذي لله فهو

الذي مر معنا في الفصل الذي هذه خاتمة ذكر اخلاق اهل القرآن. فهؤلاء هم الصنف الاول وهذه اخلاقهم. فيقول رحمه الله تعالى قد ذكرت اخلاق الصنف الذين قرأوا القرآن يريدون الله عز وجل مر معنا ذكر اوصافهم اه اخلاقهم. وانا اذكر الصنفين اللذين بقراءتهم آآ او الذين يريدون بقراءتهم الدنيا والجدل. الدنيا والجدل. فسيذكر في الفصل الاتي اوصاف هؤلاء الذين يريدون بقراءتهم القرآن الدنيا والجدل واصف اخلاقهم حتى يعرفها من اتقى الله فيحذر فيحذر ان شاء الله. فيحذر ان شاء الله. وهذا تنبيه من المصنف ان ذكره هذه الاوصاف اوصاف من لم يقرأ القرآن الا للدنيا او للجدل فهؤلاء لهم اوصاف تظهر عليهم واراد رحمه الله تعالى بذكرها ان يحذر المرء على نفسه من الوقوع في هذه الاوصاف وان يكون من من اهل تلك اه الاخلاق فذكرها رحمه الله تعالى اه لاجل ذلك

الاسناد اسناد هذا الاثر الى الى علي في موسى بن ايوب مقبول واياس قال عنه الذهبي ليس بالمعروف. قال عنه ليس بمعروف لكن القسمة صحيحة. سواء صحت نسبتها الى علي او لم تصح صحيحة من حيث الواقع آآ لاحوال الناس منهم من قرأه لله ومنهم من قرأه دنيا ومنهم من قرأها للخصومة والجدل ومنهم من قرأه للخصومة والجدل. وسيذكر الان في الفصل الاتي رحمه الله تعالى كلاما موسعا في اوصاف واخلاق اولئك الذين لم يقرأوا القرآن الا للخصومة والجدل. نعم. قال رحمه الله تعالى باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل لا يريد به الله. نعم. عز وجل. قال محمد بن الحسين

اما من قرأ القرآن للدنيا ولابناء الدنيا فان من اخلاقه ان يكون حافظا لحروف القرآن لحدوده متعظما في نفسه متكبرا على غيره قد اتخذ القرآن بضاعة يتأكل الاغنياء ويستقضي به الحوائج. يعظم ابناء الدنيا ويحقر الفقراء. ان علم الغني برفق به طمعا في دنياه. وان علم الفقير زجره. لانه لا دنيا له يطمع فيها يستخدم به الفقراء ويأتيه به على الاغنياء. ان كان حسن الصوت احب ان يقرأ للملوك ويصلي بهم طمعا في دنياهم. وان ساله الفقراء الصلاة بهم ثقل ذلك عليه. لقله دنيا في ايديهم انما طلبه الدنيا حيث كانت ربض

عندها. يفتخر على الناس بالقرآن ويحتج على من دونه في الحفظ بفضل ما معه. من القراءات. من كذا في النسخ. نعم. نعم. وزيادة المعرفة بالغرائب من القراءات. نعم يعني في اه في بعض النسخ بالقراءة من القراءات وفي بعضها بالغرائب قول اصح بالغرائب من القراءات. فعندنا موضعان آآ يعدلان في النسخة التي بايدينا بفضل ما معه من القراءات والموضع الثاني وزيادة المعرفة بالغرائب. من القراءات. نعم في لو عقل لعلم انه يجب عليه الا يقرأ بها. فتراها تائها متكبيرا. كثيرا الكلام بغير تمييز. يعيب من لم يحفظ كحفظه. ومن علم انه يحفظ كحفظه طلب عيبة متكبيرا في جلسته متعاطفا في تعليمه لغيره. نعم الى اخر ما ذكر رحمه الله هذا الباب اه اه يكون الحديث عنه في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب

رب العرش العظيم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدينا علما وان يجعل مجلسنا هذا مجلسا مباركا عليه اجمعين بالعلم والايمان انه سميع قريب مجيب. جزاكم الله خيرا بارك الله فيكم والهمكم الله الصواب ووفقكم للحق. افعلنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم. وللمسلمين اجمعين امين

يقول احسن الله اليك قول النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة ما معنى هذا الحديث؟ هذا الحديث اه ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام وفيه فضل العمرة في رمضان العمرة في رمضان وانها تعدل حجة والمراد بكونها تعدل حجة اي ان ثوابها كثواب حجة. لكنها لا تقوم مقام حجة فمن اعتمر عمرة في رمضان لا تسقط عنه حجة الاسلام فريضة الله سبحانه وتعالى عليه لكنها تعدل حجة اي ان لها آآ هذا الثواب. فهذا هو المراد بهذا الحديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على العادة الاوراق والدعوات كتيبات التي تنشر نعم المواسم يقول فيها اللهم متعنا برؤية وجهه الكريم يدعو النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. اللهم متعنا برؤية وجهه الكريم في الدنيا والاخرة واکرمنا بمصاحبته واله وصحبه في اعلى عليين. اه هذه اه هذه الاوراق والكتيبات التي اه يحملها بعض بعض زوار وتنتشر ويكون من كتبها كتبتها تكلفا من انشاء نفسه لم

على العلم ولا على المأثور عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة الكرام هذه يكثر فيها الخطأ وتكثر فيها المخالفات حتى ان نجد في بعضها الفاظا شركية وكلمات بدعية وامور في الدعاء محرمة. ولهذا ننصح اخواننا اه المسلمون ان يحذروا من مثل هذه الاوراق ومثل هذه القصصات ومثل كتيبات الغير قائمة على مستند صحيح وانما تكلفها بعض الناس. تكلفها بعض الناس واخترعها ينشأ. مثل ما يكتب بعض التلاميذ اه في مادة الانشاء هذا ينشئ دعوات يصف كلاما تلو كلام مبني على والتكلف وان كان نفسه الادب والبلاغ فيه شيء من القوة زاد في آآ اه صف الكلام والحروف في المبالغات التي تكون احيانا او يكون احيانا في بعضها من ما يؤثر على من قرأ ذلك ولهذا ينبغي ان يحذر من مثل آآ هذه الدعوات ومن ذلك هذه الدعوة وهذا غير صحيحة عندما يقول في دعائه اللهم انا نسألك رؤية وجه نبيك في الدنيا والاخرة في الدنيا والاخرة هذا الطلب غير صحيح. نعم المؤمنون يرون النبي صلى الله عليه وسلم وينعمون في جنات النعيم يوم اه القيامة لكن اه في الدنيا سؤال الله عز وجل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا هذه دعوة باطلة. وهي مبنية على عقيدة باطلة عند بعض الطرقية. وهي ان

ان رؤية النبي عليه الصلاة والسلام في الدنيا ممكنة. بل بعضهم يقولون انه حاضر وناظر يعني يحضر مجالسهم ويصافحهم ويشاركهم في في مجالسهم هذا كله كلام باطل. كله كلام باطل ما انزل الله به تبارك

تعال من سلطان فالحاصل مثل هذه الاوراق الواجب الحذر منها والا يستعملها في دعائه وانما يدعو بالدعوات المأثورة ويدعو بالكلمات الواضحة يعني مثل انسان يسأل الله حاجته مثلا اللهم ارزقني اللهم وفقني اللهم اهمني اللهم سددني بدون هذه التكلم والتجاوزات التي ينشأها بعض اه المتكلمين. هذي مطوية اخرى اداب زيارة ابيب الاعظم صلى الله عليه وسلم. نعم. وفيها عندما يسلم العبد على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اكرمنا

انا في منازل الكرامة ها نحن جئنا اليك. ولنا امال لا يصلح بثها الا عندك. ولا عرضها الا عليك اللهم ارحم ضعيفا دعاك وسائلا وقف ببابك ورجاك وذو فاقة ما له الا انت ثم قال بعد ذلك يا

الله نحن عند باب الرحمة من امام نبي الرحمة مستشفعين به في رفع الكربة وقضاء الحاجة وحاشاك ان تردنا ونحن مستشفعين بنبيك وحبيبك. اكمل. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واكشف كربونا واستر عيوبنا. واشفي مرضانا وعاف مبتلانا وارحم موتانا وتجاوز عنا وعن وتجاوز عنهم وعنا يا كريم يا خير من سئل واكرم من اجاب اللهم واباءنا وامهاتنا واولادنا واخواننا ومن اوصانا وطلب منا. آآ هذه الورقة

فيها اداب زيارة اه اه الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم اداب زيارة الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم اي زيارة قبر آآ النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وما في هذه الورقة من كلام كله ليس مبنيا على مستند شرعي

على ادلة وانما مبنية على تكلف والصحابة رضي الله عنهم في الدين كله وفي على وجه الخصوص ما كانوا من المتكلمين. بل كانوا من المتبعين المقتدين. مع اما اتاهم الله من العلم والفصاحة والبيان ما كانوا يتكلمون يأتيون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألونه

ماذا بماذا يدعون الله

الدعاء وعلمهم ماذا يقولون عند زيارة القبور علمهم ما تركهم. علمهم كيف يصلون عليه. وعلمهم كيف صلى الله عليه وسلم وعلمهم ماذا يقولون عند زيارة القبور كل ذلك علمهم اياه ما ترك ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرنا منه. ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم ابعد الناس عن مثل هذه التكاليف تجاوزات التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. قال الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم ماذا اقول عند زيارة القبور قال تقولون السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. ابن عمر لما كان يزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه يقف مواجهها والقبلة خلفه ويقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا آبا بكر السلام عليك يا ابتاه انصرف يؤدي السلام المشروع. يؤدي السلام المشروع. واما اذا كان الغرض الدعاء والتوجه جهل الله فباب الله مفتوح وباب رحمته مفتوح في كل وقت. توجه الى الله والح عليه بالسؤال اينما تكونوا وتحري اوقات الاجابة الواردة في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه

ومثل هذه الاوراق وان زخرفت وطبعت في بطباعات فاخرة تغر العوام ينبغي الحذر منها ينبغي ان آآ ان نلزم ادب الشريعة عندما يقول آآ يعني لصاحب هذه الورقة ادب زيارة الحبيب ادب الزيارة يؤخذ من الشريعة. لا من التكلف فمن اين جاء بذلك اين في الشريعة كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وعمل الصحابة؟ اين فيها؟ شيء يدل على مثل هذه اه التكلف التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. فالذي ننصح به عموم اخواننا المسلمين ان يحذروا من مثل هذه الاوراق والمطويات ولا يلتفت اليها ولا يعمل بها وانما يعمل ما كتب مبنيا على الدليل وعلمة الذي يكتب مبنيا على الدليل تجده يذكر لك الحكم مقرونا بدليل يقول قل كذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا ويذكر لك من رواه اهل العلم. اما هؤلاء الذين يتكلفون اه تكلفتهم كلها ما الله تبارك وتعالى بها من سلطان الواجب اه الحذر اه من ذلك كله. يعني انظر في

آآ اخر هذا هذه الورقة ختمها بقوله فاعطنا ذلك فاعطنا ذلك بمحض فضلك وجودك ومنك بسر اسرار الفاتحة بسر اسرار الفاتحة هذا كله من التكلم. هذا كله من التكلف وصف الكلام على غير جادة ولا وعلى غير السبيل فمثل هذه الامور كلها يجب الحذر منها والنبي صلى الله عليه وسلم ما علم اصحابه ان يقولوا مثل ذلك وهو ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرنا منه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه احسن الله اليك يقول هل يجوز الاحرام بملايس احرام مستعملة؟ نعم اذا آآ استعمل لاحرامه ملايس للاحرام استعملت سواء منه او من غيره لا حرج في ذلك. المهم ان كون نظيفة. المهم ان تكون نظيفة ولا حرج سواء كان هو استعملها او كان استعملها. غيره لا حرج في ذلك نعم. يقول فضيلة الشيخ هل مضاعفة الصلاة في المسجد النبوي للفريضة فقط ام كذلك النافلة قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فقوله الصلاة يشمل الفرض والنفل. يشمل الفرض والنفل. فالفريضة في المسجد النبوي بالف والنافلة في مسجد النبوي بالف. ومن تهياً له ان يصلي النافلة في المسجد النبوي. ولم يصل وفضل ان يصليها في بيته لان صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة يكون ثوابه لصلاة

لها في بيته افضل من صلاته لها في المسجد وهي في المسجد بالف. لكن صلاته لها في بيته افضل من آآ صلاته لها في المسجد. الحاصل ان التضعيف بالف يشمل الفريضة والنافلة. نعم. هل يجوز للانسان ان يعلق اية من القرآن على جسده لكي تحفظه وتعضمه؟ تعليق التيممة من القرآن اختلف فيه اهل العلم منهم من رخص ومنهم من منع والصحيح المنع وعدم جواز تعليق آآ التيممة ولو كانت من القرآن. لاسباب عديدة ذكرها اهل منها ان الادلة جاءت عامة في المنع من التمايم ولم تخص منها شيء ومنها ان الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الاسترقاء بالقرآن بان يقرأ وينفت ولم يأتي عنه

اه في حديث صحيح ما اه يدل على التعليق. تعليق اه شيء من اه القرآن الكريم ومنها ان تعليق التيممة من القرآن يعرض القرآن للامتهان. يعرض القرآن للامتهان. وكذلك منع تعليق التيممة من القرآن سدا للذريعة سدا للذريعة وهذا امر وقع يعني بعض الناس علق تيممة من القرآن لكنها امنت بين الايات اه اسماء مثلا من اسماء الشياطين او صلبان او اشياء من ذلك اهانة لكتاب الله عز وجل ثم يظن الظان انه علق تيممة من القرآن او بايات من القرآن. فالحاصل ان صحيح عدم جواز تعليق التيممة من اه القرآن ومن اراد ان يستشفى بالقرآن فليستشفى به بان يقرأ القرآن ويداوي نفسه بالقرآن فهما عملا وايضا داوي نفسه بالقرآن بان يقرأ وينفت على نفسه بما تيسر ولا سيما بالفاتحة واية الكرسي المعوذات نعم الله اليك ما نصيحتك لرجل لبس الاحرام وتوجه الى مكة للعمرة ولكنه يشرب السجائر آآ السجائر هذه من البلوى التي ابتلي بها كثير من المسلمين. نسأل الله عز وجل

اسمائهم وصفاته ان يعافي كل مبتلى. وان يخلص كل مبتلى من هذه الافة والا السجائر افة افة الدخان افة عظيمة جدا اذا اردت ان تعرف انه افة وخطير يكفيك في ذلك

الحديث الصحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام حيث قال ان هذه النار عدو لكم ان هذه النار عدو لكم فكيف يعمد الى جمرة من النار يجعلها بين عينيه آآ بوقت دائما ومستمر او باوقات كثيرة يطع هذه الجمرة بين عينيه. وكم ترتب على تعاطي هذا الدخان من مضار عظيمة كثير من الحرائق ترتبت على اه يد مستعملي اه هذا الدخان ناهيك عن الاضرار الصحية وضياع الاموال واتلافها احد المدخنين وقد بلغ من العمر خمسين اه سبعين سنة اراد ان يجري عملية حسابية قال الذي صرفه في حياته في الدخان. وجلس فعلا جلسة مطولة. قدر فيها الوقت الذي بدأ فيه وكم كان يستعمل وكم قيمة العلبه كم هي السنوات وجلس يحسب. فوجد مالا عظيما كبيرا صرفه في حياته في الدخان. وفعلا هذه العملية الحسابية مهمة حتى يعرف الانسان يحاسب نفسه قبل ان يحاسبه الله. وفي الحديث لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن

عن ماله من اين اكتسبه منها عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق؟ فالمدخن قد صرف اموال طائلة جدا في الدخان. وهو خبيث لا منفعة فيه. مضرة لا فائدة فيه

فيه اهالك للصحة وفيه مضرة للبدن وفيه مجلبة لانواع من الامراض وفيه تضييع للاموال وفي ابداء لمن حوله. من اهل وولد وآآ اصدقاء وفي اذان المصلين. في ذال المصلين. يعني بعض المدخنين ربما سيجارة عند باب المسجد ويدخل بتلك الرائحة. ويدخل بتلك الرائحة. ويؤذي المصلين اذى ويؤذي الملائكة لان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. فهي مضار كثيرة جدا كثيرة جدا تترتب على هذا الدخان وهذه اه السجائر واذا كان وهذا موضع السؤال اذا كان محرما ومتجها لبيت الله الحرام فليستشعر حرمة الحال ولبسه للحرام. وان وانه على حال شريفة. فمن حج البيت آآ الحج اشهر معلومات. فمن حج البيت فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا ولا فسوق ولا جدال في الحج. فليتق الله سبحانه وتعالى ويستحضر شرف الحال التي وعليها وليستحضر ايضا شرف البلد بالبلد الحرام. والا يلوث تلك الاجواء هذا الدخان وتلك الرائحة الكريهة. وليجعل عمرته او حجه فرصة له التوبة من اه تعاطي الدخان. وقد حدثني مرة احد الافاضل قال كنت واقفا بعرفة عشية عرفة وكنت ادخن بشراهة. فتلك العشية كنت ادخن عشية عرفة تلك الساعات العظيمة التي يباهي الرب بالملأ ملائكته بعباده ويدنو ويقول ماذا اراد هؤلاء؟ والناس في تلك اللحظات في اقبال ودعاء ومد يدين والحاح على الله يقول فكنت في تلك اللحظات ادخن وفجأة التفت يميني وشمالي واذا بجميع من حولي يرفعون ايديهم او رفعوا ايديهم الى الله بالدعاء وانا الوحيد رفعت يدي بالدخان اشرب. يقول فانزعجت من هذه الحال قلت في نفسي حتى في هذا المكان اخذت السجارة التي في يدي ووضعتها تحت قدمي. واخذت العلبه التي معي وضعتها تحت قدم الاخرى ووقفت عليهما تحت قدمي ومددت يدي مع الناس ادعو الله سبحانه وتعالى ومما يقول لي ومما دعوت الله به ان يخلصني من الدخان. يقول وكان هذا اخر عهدي به. وكان هذا اخر عهدي به. يقول بعدها ما شربته مع انهم يقولون بعضهم اذا اراد ان يترك الدخان يحتاج الى يتدرج وكذا يقول ابدا من تلك الساعة دعوت الله والبحت عليه وكان ذلك اخر عهدي بالدخان. فالشاهد ان ان المواسم الفاضلة مثل رمضان رمضان والحالة الفاضلة الحج والبلد الفاضل بلد الحرام اذا اجتمعت على الانسان تحرك قلبه تهز مشاعره وكم من الناس كم من الناس من كانت هذه المواقف له تتحول في حياته من سيء الى حسن ومن حسن الى احسن. نعم. يقول شيخنا الله فيك اوضح لنا مسألة تقصير الثياب واسبالها فان كثيرا من اخواننا يتساهلون في هذا الامر ويظنون اهين لا ينبغي التساهل في ذلك لان النصوص التي وردت في ذلك نصوص وعيد والوعيد لا يكون على امور هينة وعيد بالنار وعيد بالعقوبة اللعن جاءت نصوص المتعلقة بالاسبال فيها وعيد عظيم جدا صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقط يكفيك ان تسمع كلام الرسول. عليه الصلاة والسلام فان الاحاديث الواردة في ذلك احاديث عظيمة جدا مؤثرة للغاية لولا لم يكن في ذلك الا حديث واحد وهو في صحيح مسلم. قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم ولا يزكهم لهم عذاب اليم وذكر منهم المسبل. والاحاديث في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما اسفل الكعبين من الازار ففي الوعيد بالنار لا يكون الا على آآ امر ليس بالهين. وما ينبغي المسلم ان يتهاون لا ينبغي له ان ان يتهاون بل عليه ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان سيفا ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يرشده الا الى كل خير. ان قالت نفسك لك الثوب الطويل الذي يلمس الارض افضل قل لا والله يا نفس. بل الذي دلنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو الافضل. لا افضل مما دلنا عليه

نبينا عليه الصلاة والسلام اذا قالت لك نفسك ان هذا اجمل وافضل قل لا والله الاجمل والافضل هو الذي دلنا عليه نبينا عليه الصلاة والسلام فانه لا يدل الا الى كل خير ولا ينهى صلوات الله وسلامه عليه الا عن كل شر. فالاسباب حرام ولا يجوز وعدد من العلماء رحمهم الله اوردوه في كتب الكبائر فيجب المسلم ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يحذر من سخطه وموجبات عقابه جل على واذا كانت نفسه استهانت بهذا الامر مدة من الزمان لا يستمر مع هذه الطواعية لنفسه فان للرسول عليه الصلاة والسلام ولزومه لهجه هو الذي فيه العافية والسلامة والفوز في الدنيا والاخرة نعم. يقول اشتغل وامتهن المحاماة. في بلد مسلم قوانينه وضعية. ادافع عن الظالم والمظلوم على حد سواء. فبما تنصحتني حفظك الله؟ هذا ما يحتاج الى اقول هذا ما يحتاج الى طبيب تدافع عنه الظالم والمظلوم على حد سواء هذا ما يحتاج الى هذي تحتاج منك ان تتقي الله عز وجل وان تخاف من الوقوف بين يديه وان تحذر من عقوبته سبحانه وتعالى اما ان تكون هذه مهمتك لا لشيء لا لتحصيل شيء من المال وتدافع عن الشخص ايا كان ظالم من كان او مظلوما وتكون ايضا مدافعتك ليست بالاصول الشرعية ولا بالقواعد المرعية وانما مبنية مثلا على انواع اعمى الاحتياال واشياء من ذلك فلتحذر من ذلك اشد الحذر تتقي الله سبحانه وتعالى ولتجتنب كل اه ما يسخط الله جل وعلا ويفضبه سبحانه ونسأل الله الكريم ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم اصلح لنا ديننا الذي عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخره علانيته سره. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات ومئات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث امنا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير